

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

أكل الحرام كأكل النجاسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستانى، شيخ محمد ناظم الحقانى، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا

صدق الله العظيم. يأمرنا الله عز وجل بتناول الطعام الطاهر. هذا ما يأمر به الله عز وجل. فهو يأمر المسلمين، بل جميع الناس، بتناول الطعام النظيف. وما يسميه الله نظيف هو الحلال. وما ليس حلالاً فهو ليس نظيفاً.

ولهذا الطعام النظيف جانب مادي وجانب معنوي. فمن الناحية المادية، بالطبع، الخمر، لحم الخنزير وغيرهما من المحرمات ليست طاهرة؛ بل هي نجسة. وقد نهى الله عز وجل عن تناولها. أما من الناحية المعنوية، فأنتم تأكل طعاماً حراماً. فإذا أضفت الحرام إلى مالك، أصبح نجساً. قد تقول "اشتريت لحماً حلالاً بمالى"، لكنك في الحقيقة سرقت ونهيت مالك وأكلت حراماً. لقد دنست ذلك المال. لا فائدة مما حصلت عليه منه. ما تأكله ليس حلالاً لأنك تأكل حراماً، هذا الحرام نجاسة. النجاسة قذارة. كل أنواع النجاسة إثم برز الإنسان يُعتبر نجاسة أيضاً. أكل هذه الأشياء السيئة يُعتبر كذلك. لذلك، فكأنك أكلت نجاسة - عفواً - أو أكلت حراماً. هذه هي الحقيقة. يجب توضيح ذلك ليفهم الناس بشكل أفضل. "لا حياء في الدين". لا حرج في الأمور الدينية، بل يجب قول الحق وتوضيحه للناس.

يقولون "ثروة الدولة كالبحر، إلا أن الخنازير لا تأكل منه". لكن الأمر ليس كذلك، بل هو عكس ذلك تماماً. من يأكل الحرام يصبح كالبهيمة. من يأكل الحرام يصبح كالبهيمة النجسة. اللهم احفظنا. يجب أن ننتبه لهذا. لم ينتفع أحدٌ قط من أكل النجاسة، ولن ينتفع أبداً. حافظوا على نقاء المال، لا تُنسوه، ولا تلوثوه بالنجاسة.

الآن، يُحضر طعام شهيّ جدّاً. إذا وضع فيه ولو قليلاً من النجاسة، تعمّ الفوضى. سيقولون "سقط فيه فارٌ"، أو "سقطت فيه شعرة"، أو لا أدرى ما الذي وقع، لكن ما يأكلونه نجسٌ تماماً. اللهم احفظنا. سواء سقط فارٌ في الطعام أو أكلتم الحرام، لا فرق. اللهم ارزقنا الوعي لكي لا نأكل الحرام، إن شاء الله. اللهم يحفظنا. اللهم يحفظنا من فعل ذلك عن علم أو عن غير علم. اللهم يحفظنا ويُطعمنا مما هو طاهر. نسأل الله أن نأكل ونشرب ما هو طاهر ونكون طاهرين في حضرة الله، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقانى
30 كانون الأول / 10 ربى 1447
صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول